### وسط تحذيرات من تحولها الى فيتنام اخرى

# تدهور الأوضاع في العراق يزيد مخاوف حلفاء واشنطن

يثير تدهور الاوضاع في العراق والمواجهات المستمرة منذ اسبوع في عدد من المدن العراقية مخاوف الكثير من حلفاء واشنطن وخاصة الاسيويين منهم فيم يحذر اعضاء في مجلس الشيوخ من ان تتحول العراق الى فيتنام اخرى مع تزايد اعداد القتلى في صفوف الجنود .

ومن المتوقع ان تؤدي عملية احتجاز ثلاثة يابانيين من قبل مجموعة هددت بتصفيتهم مالم تعلن طوكيو سحب قواتها خلال ثلاثة ايام .. وكذلك عملية احتجاز سبعة كوريين جنوبيين اعضاء في كنيسة .. يمكن ان تؤدي هذه العمليات الى تأجيج المعارضة لارسال قوات للطرق خاصة وان سول تستعد لارسال ٣٠٠٠ من جنودها بعد ان ارسلت ٦٠٠ فرد من سلاحي المهندسين والاطباء .

ورغم ان البنتاجون قال انه لا توجد انتفاضة شعبية واسعة في العراق ضد قوات الاحتلال التي تقودها الولايات المتحدة لكن محللين حذروا من تمرد مسلح وتصاعد المواجهات في مناطق اخرى.

وتجادل اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي بشأن ما اذا كان الصراع في العراق يتحول الى فيتنام اخرى واقترح بعض الجمهوريين المؤيدين للرئيس جورج بوش ان يبحث الرئيس تمديد المهلة المحددة لتسليم السلطة للعراقيين التي يحين موعدها في ٣٠ يونيو .

وقالت سوزان كولينز عضوة مجلس الشيوخ الجمهورية عن ولاية مين اعتقد اننا سنتحلى بقدر كاف من الحكمة لاعادة تقييم موعد المهلة الذي يحين في ٣٠ يونيو .

توجد اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابة وفي مقدمتها لمن سنسلم السلطة .

وتعكس تصريحاتها تساؤلات آثارها في الآونة الاخيرة واحد من اقوى اعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين وهو السناتور ريتشارد لوجار رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس .

ومع تصاعد العنف قالت كولينز يبدو لي بقوة ان هذا الوقت ليس وقت سحب قواتنا مالم يكن بالامكان ابدالها بقوات من دول اخرى.

وفي الايام الثلاثة الاخيرة قتل ٣٥ جنديا من القوات الامريكية وقوات التحالف كما قتل ٢٠٠ عراقي على الاقل في أعنف قتال يدور هناك منذ الاطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين قبل عام . ووصف السناتور الجمهوري جون ماكين المقارنات بين العراق وفيتنام بانها مخادعة تماما لكنه قال ان هناك حاجة الى ارسال مزيد من القوات ليس لدينا قوات كافية لاشاعة السلام بين العناصر المنقسمة في العراق .

وقال ماكين وهو اسير حرب سابق في فيتنام ان العراق مختلف عن فيتنام لأن هناك رغبة من جانب شعب العراق لكي تكون له حكومته الديمقراطية ولدينا القدرة العسكرية والسياسية لان نسود لكننا لم نفعل ذلك في فيتنام لكن السناتور الديمقراطي ادوارد كنيدي قال فيتنام انتهت بمستنقع والعراق سيكون كذلك .

وفي الفلوجة حيث تحاصرها القوات الامريكية منذ اربعة ايام وتعالي ويلات القصف العشوائي الصاروخي والمدفعي ونقص المواد الغذائية والاغاثة الطبية بعد سقوط عشرات القتلى والجرحى لاتزال الاوضاع متردية والمواجهات على أشدها بين المدافعين عن المدينة وقوات الاحتلال .

وانطلق الاف العراقيين سيرا على الاقدام من بغداد باتجاه الفلوجة التي تبعد ٥٠ كلم عن العاصمة تلحق بهم سيارات مليئة بالمواد الغذائية والادوية يريدون توزيعها على السكان في المدينة المحاصرة منذ بدء عملية عسكرية امريكية فيها الاثنين .

وتجمع المتظاهرون باكرا امس الخميس في مسجد ام القرى في غرب بغداد حيث تم جمع تبرعات من السكان تتضمن مواد غذائية وادوية بحسب ما افادت وكالة الصحافة الفرنسية وكانوا يهتفون لاسنة ولا شيعة نعم للوحدة الاسلامية نحن اشقاء سنة وشيعة ولن نبيع بلادنا ابدا .

وحمل المتظاهرون اعلاما عراقية وصورا لمؤسس حركة المقاومة الاسلامي حماس الشيخ احمد ياسين الذي استشهد في ٢٢ مارس في غارة اسرائيلية على غزة وصورا لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

وقال امام مسجد ام القرى الشيخ احمد غافور السامرائي بعد مفاوضات استغرقت يوما كاملا حصل الهلال الاحمر على اذن من الائتلاف بادخال هذه المؤن المحملة في تسعين شاحنة وسيارة (بيك اب) والمكونة من الادوية والمواد الغذائية والمستلزمات الطبية والفواكه والخضروات والدم . الى اهالي المدينة .

واضاف نريد ان نعبر عن تضامننا مع اخوتنا الذين تعرضوا للقصف بالطائرات والدبابات الناس يقدمون التبرعات حتى ان هناك بعض النساء اللواتي احضرن حليهن تبرعا لاهالي الفلوجة لكي يشعرونهم باننا معهم.

وتابع ان الجهاد لايتوقف على القتال وانما يشمل كل شيء يتيسر للانسان وما يستطيع ان يفعله انه من حق الشعب العراقي الذي احتل وهو يدافع ويقاوم المحتل بغض النظر عن الوسائل التي يستخدمها.

واوضح السامرائي ان الجهاد بالمعنى الشرعي هو الجهاد بالاموال والنفس والتبرع بالدم والحضور الى هنا وما نقوم به اليوم لاهالي الفلوجة هو ايضا نوع من انواع الجهاد .

وتابع صحيح ان هناك بعض العاطلين عن العمل قاموا بعمل مدان وعشوائي ومثلوا بجثث اربعة قتلى لكن ما يقوم به الامريكيون اليوم اشد فضاعة .. فهم يقومون بالتمثيل بالاحياء وليس بالميت ويجعلون بقذائفهم اشلاء الاحياء تتطاير .

الى ذلك افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان حوالي ثلاثة الاف عراقي تظاهروا امس الخميس في الموصل شمال دعما لسكان الفلوجة وللزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر وتجمع المتظاهرون قرب جامعة الموصل ثم سلكوا الطريق الرئيسي في اتجاه المباني الحكومية في وسط المدينة حيث كانوا يتواجدون ظهرا ولم يسجل اي وجود عسكري امريكي حيث كانت الشرطة العراقية تتولى الامن ورددوا شعارات تؤكد الوحدة الوطنية وعبروا ايضا عن دعمهم للزعيم مقتدى الصدر .

■ مقاوم عراقي أمام آلية عسكرية امريكية محترقة في الفلوجة أمس .. رويترز

# بريمر يقيل وزير الداخلية العراقي وعضو في مجلس الحكم يعلق عضويته في مجلس الحكم المؤقت

■ بغداد/ وكالات

أعلن نوري البدران وزير الداخلية العراقي استقالته من منصبه أمس قائلا أنه سمع أن الادارة التي تقودها الولايات المتحدة غير راضية عن أدائه وتريد تشكيلا طائفيا مختلفا للحكومة. بالتزامن مع استقالة عبدالباسط تركي وزير حقوق الانسان وتجميد عبدالكريم ماهود لعضويته في مجلس الحكم احتجاجاً على الممارسات القمعية ضد أبناء الشعب العراقي خاصة في الفلوجة.

قال البدران وهو شيعي أنه تم إبلاغه أن الادارة التي تقودها الولايات المتحدة ترى أنه يجب ألا يكون وزيرا الدفاع والداخلية كلاهما من الشيعة. واستحدث منصب وزير الدفاع هذا الشهر ويشغله شيعي هو علي عبدالأمير علاوي.

وقال البدران في مؤتمر صحفي مفاجئ إنه سمع أن بول بريمر رئيس الادارة المدنية الأمريكية في العراق غير راض عن أدائه وانه ذهب لمقابلته وسأله عما إذا كان ذلك صحيحا فأجابه بريمر بأن المشكلة هي أنه لا يمكن أن يكون وزيرا الدفاع والداخلية من الشيعة.

وأعلن الوزير استقالته اعتبارا من ساعة عقده المؤتمر الصحفي معربا عن أمله في أن يساعد قراره على تحقيق التوازن المطلوب للوزارات في العراق. كما أعلن بدران أن بريمر طلب منه الاستقالة. وفوجيء المسئولون الأمريكيون باعلان الاستقالة وغادر أكثر من مسئول المؤتمر الصحفي على عجل لإجراء اتصالات هاتفية. وقال مسئول في التحالف إن بريمر كان في اجتماع مع مسئولين آخرين وسيدلي ببيان في وقت لاحق.

■ نوري البدران وزير الداخلية العراقي

وأضاف المسئول أنه ليست لديه معلومات عن عدم الرضا داخل الإدارة عن أداء البدران وعما إذا كان بريمر يرى مشكلة بالفعل في كون وزيري الدفاع والداخلية شيعيين. من جهة أخرى ذكرت مصادر في مجلس الحكم الانتقالي أن وزير حقوق الانسان الدكتور عبد الباسط تركي قدم هو الاخر استقالته جراء الأوضاع الحاصلة في عدد من المدن العراقية.

واوضحت المصادر أن الوزير تركي قدم استقالته إلى مجلس الحكم الانتقالي احتجاجا على ما آل اليه الوضع الانساني في العراق خلال الايام الاربعة الأخيرة التي شهدت العديد من المواجهات بين القوات الأمريكية والمواطنين العراقيين ابرزها كان في مدينة الفلوجة.

في نفس السياق اعلن عضو مجلس الحكم الانتقالي عبد الكريم ماهود المحمداوي أمس عن تعليق عضويته من مجلس الحكم استنكارا وشجبا وادانة لما يجري الآن من الممارسات القمعية ضد ابناء الشعب العراقي. واعرب المحمداوي في اتصال هاتفي عن أسفه لما يجري للعراقيين أمام أنظار الجميع وانه يشجب ما يجري في العراق الآن من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه.

وتابع : أنا متضامن مع ابناء الشعب العراقي في محنتهم ومواسيا عوائل الشهداء في الفلوجة والرمادي والنجف وكربلاء والناصرية وباقي المدن العراقية محملا قوات التحالف ومجلس الحكم الانتقالي ما يجري في هذه المدن.

وطالب المحمداوي وهو عضو شيعي مستقل وقائد لمليشيات قاتلت النظام السابق بشراسة في اهوار العراق أعضاء مجلس الحكم الانتقالي باتخاذ مواقف مسئولة تجاه ما يحدث والدفع باتجاه حل سلمي لقضية العراق بصورة عامة.

# استعداد فلسطيني لما بعد الانسحاب من غزة وشارون يحاول فرض رؤيته بـ« فك الارتباط »

■ ،، غزة/القدس المحتلة / رام الله / وكالات

قال وزير الخارجية الفلسطيني نبيل شعث أمس ان الفلسطينيين حصلوا على وعود بمساعدات أمريكية كبيرة اذا ضمنوا اقرار السلام في قطاع غزة في حال أنهت اسرائيل احتلالها الذي دام ٣٧ عاما للقطاع.

وأبلغ شعث رويترز ان المحادثات تجري بشأن جذب الفصائل للمشاركة في كيان موحد من أجل الاستقرار في غزة والمضي قدما في خطة سلام تدعمها الولايات المتحدة وتعد الفلسطينيين باقامة دولة مستقلة.

ويريد شارون الذي يتوقع موافقة الرئيس الامريكي جورج بوش على مبادرته لدى زيارته لواشنطن الاسبوع المقبل الابقاء على مستوطنات كبيرة بالضفة الغربية مقامة على أراضي ٦٧م.

لكن شعث قال أن مبعوثي الولايات المتحدة قد طمأنوه الى أن أي مسعى اسرائيلي لـ«فك الارتباط» لن يقضى على خارطة الطريق وان الفلسطينيين يمكنهم الاعتماد على مساعدات كبيرة اذا أقروا النظام في غزة.

وقال شعث الذي سيزور واشنطن قريباً أن الأمريكيين أبلغونا.. انه اذا اثبتت السلطة الفلسطينية قدرتها على تحقيق الامن الكامل وانهاء العنف فإن الولايات المتحدة ستتزعم جهدا كبيرا لتوفير المساعدات المالية ليس فقط للاغاثة واعادة البناء بل أيضا لمشروعات تنمية كبيرة وخلق فرص عمل في غزة.

وقال شعث ان المبعوثين الامريكيين الذي التقوا بالجانبين الاسبوع الماضي لتقييم تداعيات خطة شارون أبلغوه كذلك أن اسرائيل لن تحصل على الضوء الاخضر لتوسعة مستوطنات كبيرة بالضفة الغربية.

وفي واشنطن قالت مصادر أمريكية انه تم الاتفاق على تفاهمات حول المكونات الرئيسية لمبادرة شارون ولم يوردوا المزيد من التفاصيل.

وقالت مصادر مقربة من شارون ان التطمينات الامريكية التي تامل اسرائيل في التوصل اليها تتعلق بألا تضطر اسرائيل بمقتضى أي اتفاق سلام نهائي للتخلي عن جميع الاراضي التي احتلتها في حرب عام ١٩٦٧م او قبول عودة اللاجئين الفلسطينيين بسبب حرب ٤٨م.

والامران يعدان من الشروط الاساسية بالنسبة للفلسطينيين.. وقالت شعث ان المحادثات بين حركة فتح التي يتزعمها عرفات وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وفصائل اصغر تقترب من التوصل الى وقف لاطلاق النار وقيادة مشتركة لادارة غزة قبل الانتخابات.

لكنه قال ان حماس سوف يتعين عليها أن تشارك في ادارة تقودها السلطة الفلسطينية بزعامة فتح التي تريد دولة للفلسطينيين.

مضيفا انه اذا ارادت المشاركة في اتخاذ القرار فهذا يعني المشاركة في مؤسسات السلطة ويعني أنها تريد أن تصبح حزباً سياسياً وتدخل الانتخابات وستكون هذه بداية لديمقراطية كاملة.

لكن متحدثين باسم حماس وحركة الجهاد الاسلامي قالوا انهم رغم استعدادهم للمشاركة في ادارة غزة في حال انسحاب الاسرائيليين منها الا أنهم سيرفضون أي التزامات من جانب السلطة تستند الى اتفاقات السلام المرحلية للتعايش السلمي مع اسرئيل التي ابرمت في التسعينات.

ورداً على تحذير واشنطن للسلطة الفلسطينية من مغبة مشاركة حماس في هيئاتها السياسية عقب وزير شؤون المفاوضات صائب عريقات بقوله: ان مشاركة الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة حماس في السلطة الفلسطينية شأن داخلي فلسطيني.

وكان الرئيس ياسر عرفات اعرب في مقابلة نشرت الاثنين الماضي في مجلة المانية عن رغبته في مشاركة حماس في الهيئات السياسية للسلطة وهو مارحبت به حماس شرط الا يكون دورها هامشياً.

وقال الشيخ سعيد صيام احد القادة السياسيين في حماس في قطاع غزة لوكالة الصحافة الفرنسية: لنا الحق في المشاركة السياسية خصوصا بعد ان كنا شركاء في الدم ودفعنا ثمنا كباقي فصائل وقوى شعبنا. ومن المفترض ان نكون شركاء في القرار.

وكانت جولة جديدة من الحوار الفلسطيني انطلقت السبت الماضي في غزة بمشاركة كافة الفصائل بما فيها حركتا حماس والجهاد الاسلامي بهدف التوصل الى اتفاق بشأن ادارة قطاع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي الذي يعتزم ارئيل شارون القيام به.

في غضون ذلك اعلنت وزارة شؤون الاسرى الفلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل موظفا في الوزارة بمكتبه في رام الله بالضفة الغربية خلال حملة مداهمة نفذها أمس.

وقال المصدر ان الجنود اعتقلوا محمد الفقيات مدير قسم في الوزارة يوزع مساعدات مالية على الاسرى الفلسطينيين الذين تفرج عنهم اسرائيل.

حيث فتش الجنود خلال عملية المداهمة مكتب الوزير الفلسطيني من دون حقيبة قدورة فارس الموجود في المبنى نفسه في رام الله.

وافاد مصدر عسكري اسرئيلي لوكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش اعتقل احد كوادر حركة المقاومة الاسلامية حماس تلاحقه اسرائيل خلال عملية رام الله.

كذلك أفادت مصادر فلسطينية وإسرائيلية أن قوات الاحتلال اعتقلت ٢٧ فلسطينياً في مناطق متفرقة من الضفة الغربية فيما لاتزال هذه المناطق مغلقة ووسط حالة تأهب في اوساط جيش وشرطة الاحتلال بعد إعلان إغلاق الضفة الغربية وغزة حتى ٢٦ ابريل.

■ فلسطينيان سجنتهما قوات الإحتلال داخل منزلهما لتقوم بتجريف اراضيهما في الضفة.. رويترز

# وزير الخارجية السوداني يعلن عدم الحاجة لقوات دولية في دارفور بل الى المساعدات الانسانية

■ ،، الخرطوم/وكالات الأنباء/

أعلن وزير الخارجية السوداني مصطفى اسماعيل أمس الخميس أن بلاده ليست في حاجة إلى قوات دولية في دارفور. مؤكداً أنها ستسيطر على الأوضاع في المنطقة وستؤمن مرور المساعدات الانسانية للسكان.

وقال اسماعيل للصحافيين: لسنا في حاجة إلى قوات أجنبية في دارفور. كل ما نريده من المجتمع الدولي هو مزيد من المساعدات الانسانية.

وأكد أن بلاده قررت السيطرة على كل المجموعات أو القوات غير النظامية التي تحاول المساس بالمدنيين أو عرقلة عمليات المساعدة الانسانية.

وقال الوزير : إن السلطات شكلت لجنة وزارية للاشراف على هذه العملية وستكلف اللجنة ايضاً التأكد من فتح الطرق أمام المساعدة الانسانية ومن توفير المأوى والغذاء للسكان المتضررين قبل فصل الشتاء في يوليو.

واعلن اسماعيل أن اللجنة المؤلفة من وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والمالية والشؤون الانسانية والزراعة ستتوجه الى دارفور لبدء مهمتها.

وأشار إلى أن وزارة الداخلية سترسل عدداً كبيراً من عناصر الشرطة من أجل إعادة فتح مراكز الشرطة التي دمرت في حركة التمرد وكفالة أمن المدنيين.

إلى ذلك صرح وزير سوداني بأن السودان وقع هدنة مع المتمردين في منطقة دارفور الغربية.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية نجيب الخير عبدالوهاب لرويترز انه تم توقيع هدنة انسانية في نجامينا الليلة قبل الماضية لفتح ممرات للمعونات حتى يمكن تقديم المساعدة لمن يحتاجونها.

وتتواصل محادثات السلام في العاصمة التشادية نجامينا مع جماعتين للمتمردين بدأتا حركة تمرد في فبراير من العام الماضي متهمتين حكومة الخرطوم بتسليح ميليشيات عربية الأصل لنهب واحراق قرى السكان الأفارقة.

وقال عبدالوهاب: إن وقف اطلاق النار سيسري فوراً مضيفاً أن هذا سيستمر طالما يحاول الجانبان التوصل الى تسوية سياسية للصراع.